رابح خدوسي

نوادر

البخلاء والأغنياء

دار الحضارة

obeikan.com

نوادر البخلاء و الأغنياء

جميع حقوق الطبع محفوظة

الإيداع القانوني رقم :2001-60

ردمك :7-81-907-9961

دار الحضارة: ص ب 04 بئر التوتة الجزائر

هاتف /فاكس: 41. 34. 44 .025

obeikan.com

تقديم

أخي القارئ...

– تعال...إلى رحلة في عالم الابتسامة والانشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أورام الحياة الهادئة بصحة جيدة نفسيا وجسديا...

ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخادمة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة...

– وإن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أو حقنة مقوي.

– والضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الاجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلو مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك...وقد جاء في الحديث..« روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إن كلت عميت »

كما أن الرسول(ص)كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلاّ حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: « النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان» وهذه نصيحة الطبيب الشهير" مارشي كيلوج": «كل نصف ما اعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام واشرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت شربه، واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك متعت بأفضل عمر »

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن « الجد مبغضة والمزاح محبة »ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التي تعمل بنشاط حيث تفكر بهدوء واسترخاء ولم تحقق ذلك إلا بالانشراح...بالتفتح، بالارتياح وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء...

لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود... ونحن بهذه السلسلة «عالم الفكاهة » ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالابتسامة لهما، أليست الابتسامة صدقة؟

وقد وضعنا بين يديك نماذج من فكاهات الشعوب مصنفة ومرقمة لنسهل عليك – أخي القارئ – عملية الانتقاء والإطلاع على الحياة الاجتماعية لمختلف الأمم.

وقبل ذلك تعال نردد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى شبرا فإنك بعد لن تبتسم

ر.خدوسي.

الجزائر

1 ـ مات أحد الأغبياء البخلاء وترك وصية، فلما فتحها أهله قرأوا فيها مايلي: يجب أن أدفن عموديا، وهذا لغلاء سعر الأرض!!

2 ـ حجّ أحد البخلاء، فلما عاد اجتمع حوله أصحابه وطلبوا منه أن يفي بوعده بخصوص الوليمة التي وعدهم بها قبل الحج، فأجاب الحاج:

- كلّ ما قلناه قبل الحج قد غفره الله لنا!!

3 ـ كان أحد البخلاء يهوى ركوب الطائرة، وذات يوم دعاه طيّار إلى نزهة مجانية في الطائرة على شرط ألا ينطق بحرف مهما حصل وانطلق الطيار حاملا البخيل وزوجته وأخذ يقوم بأعمال بهلوانية، وبعد النزول سأل الطيار: توقعت أنك تتكلم أو تصرخ عند تقلب الطائرة في السماء، فرد البخيل قائلا: فعلا كدت أخسر الشرط المتفق عليه، فقد أوشكت على خسارة حين سقطت زوجتي من الطائرة.

4- قال جحا:

- أهداني فلاح أرنبًا، فاستضفته وأكرمته إلى أن عاد إلى قريته وبعد أسبوع جاءني وقال: أنا الذي أهديتك الأرنب في الأسبوع الماضي.

فأحسنت استقباله واستضفته مدة إقامته في بلدتنا إلى أن عاد إلى قريته.

وبعد عدة أيام جاءني أربعة فلاحين، وقالوا: نحن جيران صاحب الأرنب.

فأحضرت لهم قدراً مليئاً بالماء المغلى لما حان وقت الغداء.

فقالوا: ماهذا أيها الرجل المضياف؟!

فقلت لهم ـ مغتاظاً: هذا مرق الأرنب، ياجيران صاحب الأرنب.

5 ـ مرّ حاج جائع على حاج آخر يتعشى فوقف ينتظر أن يدعوه فعرف منه ذلك فأراد أن يصرفه، فقال له: بالإنجليزية: «قود نيث» أي مساء سعيد، فقال الحاج الواقف: «كنت أظنه حاجامسلما». وانصرف.

6 ـ كان لطبيب بخيل كلب، فاحترق ذيله ففصله وشواه وأضاف إليه قليلا من الملح والتوابل وقدّمه للكلب، فكانت المرة الأولى التي ذاق فيها هذا الكلب اللحم.

7 ـ دخل الرجل إلى المقهى وسأل العامل فيها: «كم ثمن القهوة؟» فقال: 1500سنتيما . قال: «إنها غالية جدا.» فقال: «إنك تشربها جالسا على كرسي مريح أمام طاولة..» فقال الرجل: «وإذا شربتها واقفا على رجل واحدة؟..»

8 ـ وقف متسول أمام باب وطلب صدقة فقال صاحب البيت (السيدات خارج الدار) فرد السائل قائلا:(طلبت صدقة يا سيدي ولم أطلب عروسًا).

9 ـ دخل أحد المفلسين مطعما، وقال لصاحبه: ناولني عشاء وإن رفضت فسافعل مثلما فعل والدي، فخاف صاحب المطعم وقدم له عشاءا فاخراً، وبعد أن أكل المفلس وشبع سأله صاحب المطعم قل لي بربك، ماذا فعل والدك؟ فضحك المفلس: ذهب إلى فراشه ونام بدون عشاء؟!!

10 ـ قرع السائل الباب وطلب من ربة البيت شيئا يأكله فقالت له: حسنا، سأقدم لك ما تأكله شرط أن تقطع الحطب في الحديقة أولا، فنظر إليها بامتعاض وقال: سيدتي جئت أطلب منحة لامقايضة.

11 ـ اشترى أحد المسافرين مذياعًا وركب القطار، لما وقف القطار في عنابة أدار مفتاح المذياع فقال المذيع:هنا الجزائر فصرخ المسافر: كذبت هنا عنابة.

12 ـ اتفق بخيلان على أنّ من يبقى تحت الماء مدة أطول يحصل على 100 دينار... وغطس الإثنان... ولم يخرجا حتى الآن.

13 ـ حدث أن نام جحا في الخلاء، وكانت معه عكازة طويلة، فركّزها ووضع صرة النقود على رأس العكازة الطويلة، حتى لا تنالها يد عابث أو غاصب...

فرآه لص وعرف غفلته فأخذ صرّة النقود ، ووضع في موضعها روث دابة.

وبعد فترة استيقظ جحا ، فوجد الروث في مكان الصّرة، لكنه لم يعجب لسرقة النقود عجبه لفعلة الدابة التي استطاعت أن تصعد على العكازة وتفعل ذلك الفعل الشنيع.

14 ـ كان أحد البخلاء يعلم ابنه مباديء البخل ولما انتهى من كلامه سأل ابنه قائلا لنفرض أنك كنت تتجول مع صديقك وعزمك على شرب فنجان قهوة فمن يدفع الثمن فرد الإبن قائلا: لقد قلت لي لا تحمل النقود في جيبك.

15 ـ كان أحد البخلاء إذا جلس إلى المائدة يقول لزوجته: «اغلقي الباب ثم اكشفي عن رأسك»، عندئذ يقول «بسم الله الرحمن الرحيم» ويأكل. ولما سئل عن ذلك قال: «تغلق الباب على الناس وأقول بسم الله الرحمن الرحيم على الشياطين وتكشف رأسها على الملائكة».

16 ـ وقال بخيل لغلامه: «آت بالغداء واغلق الباب! فقال الغلام: «بل اغلق الباب ثم آتي بالغداء.» فقال له سيده: «أنت حرّ لتقدمك في فن البخل.»

17 ـ غاب بخيل عشرين سنة وحين رجع، رجع بلحيته طويلة فسُئِل عن السبب، فقال: «السبب أنني نسيت الموسى هنا.»

18 ـ رجل بخيل اشترى تفاحات ليأكلها، شقّ الأولى فوجد فيها دودا، وشقّ الثانية فوجدها كذلك، فأطفأ المصباح وأكل الباقي في الظلام.

19 ـ اشترى بخيل قارورة أكسيجين فسقطت من الطاولة فانكسرت على البلاط ولم يعرف كيف يصنع فجرح أصبعه ووضعه في السائل فوق البلاط.

20 ـ قام أحد الأثرياء البخلاء أسبوعا بفندق كبير، ولما اعتزم الرحيل، اصطف الخدم ساعة خروجه منتظرين أن يمنحهم شيئا ولكنه تجاهل أمرهم ومضى خارجا والحمّال يتبعه بحقائبه، ولما انتهى الحمّال من وضع الحقائب في السيارة، مدّيده إلى الغني البخيل وقال: أما أنا فلا أحسبك ستنساني.. فأمسك الثري بيد الحمّال مصافحاً إياه قائلا:

ـ لن أنساك ياصديقي وسأكتب لك باستمرار...!!

21 ـ التقى رجل بصديقه البخيل وسأله: «هل تقرضني 50 دينارا؟» فقال البخيل: «ليس في جيبي دراهم»، فقال الرجل: «وفي بيتك؟» فقال البخيل: كلهم بخير ويسلّمون عليك..»!!

22 ـ بعث رجل بخيل ابنه يستعير له «مبردا» من جاره، فلم يجد الجار، فبعثه إلى صديق آخر.. فرجع وقال: «ان «مبرده» ضاع من مدة». فبعثه إلى ثالث ورابع حتى كاد ينقضي النهار ولكنه لم يجد عند واحد منهم المبرد.... أخيرا قال له أبوه: «أمْرُنا إلى اللّه.... افتح الصندوق وهات مبردنا منه....»

23 ـ انتهى شريكان في دكان من البيع ذات يوم فذهب معا إلى السينما، وبعد أن أخذ مكانيهما وبدأ الفيلم تذكر أحدهما شيئا فقال

لشريكه:

«أظن أني نسيت إغلاق الدكان،يا لغبائي وشدة نسياني!! فأخذ الثاني يخفّف عنه ويرد عليه ببرودة: ولما الخوف أنا أيضا تركت باب خزانة النقود مفتوحة!!

24 ـ صعد رجل إلى الطابق 20 بالعمارة التي يسكن بها وعندما وصل إلى بيته نظر من «البالكون» فرأى أحداًيشير له بالنّزول، فنزل فاذا به رجل فقير يطلب صدقة فقال له: اتبعني فتبعه الفقير وعندما وصل به إلى الطابق 20 قال له: اللّه يفتح.!!

25 ـ قال جحا:

كان لي صديق بخيل، أخذت أحتال كيما أضطره لدعوتي وذات مرّة استطعت أن أقنعه بدعوتى للغداء، فوعدنى بولمية فاخرة...

فذهبت في الموعد المحدد، وانتظرت طويلاً، وأحسست بتردده ورغبته في إخلاف وعده...

ولما رأى إصراري وعدم اهتمامي بقلقه، أحضر الطعام، فوجدت طبقاً من العسل وكسرة خبز، فهجم الرجل وأكل كسرة الخبز، فهجمت على العسل وأخذت ألعقه بأصابعي، فقال لي:

- إن أكل العسل بلا خبز يحرق القلب،

فقلت له وأنا مستمر في لعق العسل: اللّه يعلم قلب من الذي يحترق!

26 ـ فسخ رجل بخيل خطبته من خطيبته، وبعد مدة رجع إليها فسأله صديقه عن سبب عودته إليها بعد أن أعلن فسخ الخطوبة منها، قال: «سمنت كثيرا ولم أستطع أنا ولا هي نزع الخاتم من أصبعها، ففضلت العودة عن ضياع الخاتم.»

27 ـ وامرأة فسخت خطبتها وعقدتها مع ثانٍ وجاءت للأول تعتذر، فقال لها: «أرجو أن تقدميني إلى هذا المحظوظ الذي قبلته بدلا عني»، فزعت وخافت أن يقتله ثم قالت: «وماذا تريد منه؟» قال: «أريد أن أبيعه الخاتم».

28 ـ معلّم بخيل،في مادة العلوم أخرج قطعة نقد معدني ووضعها في حامض وسأل الطلبة: «هل هذا الحامض يؤثر على هذا المعدن؟» قال أحد الطلبة: «لا». فسأله: «لماذا؟» قال: «لو كان يؤثر لما وضعت فيه قطعة النقود».

29 ـ قال الطبيب للجزار المجاور للعيادة: «لماذا تقول لكل من يسألك عني:أنني غائب وأغلقت العيادة؟"فقال الجزار: «ولماذا أنت تعلم الناس البخل وتقول لا تأكلوا اللحم؟»

30 ـ سأل الأب أحد أبنائه قائلا: «هل أضفتم إلى الصوف مقدارا من التراب؟» قال: «نعم» فزاد: «وهل أضفتم إلى اللبن مقدار من الماء؟» قال: «نعم....» قال: «وهل أرسلتم الجميع إلى البيع؟» قال: «نعم» قال: «هيا الآن إلى الصلاة»...!!

31 ـ سأل الصديق صديقه الذي يعمل في شركة «الحليب»: «كم لترا حلبتم اليوم؟» قال: «مائة»، قال: «وكم بعتم؟» قال: «مائة وعشرين فقط.» قال: «و لماذا فقط؟» قال: «لأن الماء كان مقطوعا اليوم».

32 ـ جاء البخيل يرى الدار المعروضة للبيع وراح يدور في غرفها وبين لحظة وأخرى يمر متسول بالباب، فقال لصاحبها: « فيها عيب» قال: «وما هو؟» قال: «كثرة المتسولين في هذه الجهة». قال: «مادمت لا تعطيهم شيئا فلا وجود لهذا العيب».

اسكتلندا

33 ـ تزوج اسكتلندي اسكتلندية، وتأهبا للذهاب إلى محطة سكة الحديد للقيام برحلة شهر العسل، وقبل مغادرته المنزل سأل العريس عروسه:

ـ هل تدرين ما الفرق بين الأوتوبيس والتاكسي؟

فقالت العروس مبتسمة:

ـ لا، لست أدري.

ـ حسناً جداً، سنستقل الأوتوبيس!

34 ـ التقى اسكتلنديان ـ والاسكتلنديون مشهورون إلى جانب بخلهم الشديد، بحب المال ـ على شاطئ البحر فقال أحدهما للآخر:

ـ إني أراهنك على شلنين أن باستطاعتي أن أقضي تحت الماء وقتا أطول منك!

ووافق الآخر، وغطسا... وكان ذلك منذ سنتين اثنتين. ومنذ ذلك والغطّاسون المعروفون باسم «الرجال الضفادع» يبحثون عبثاً عن الجثتين!....

35 ـ فتح الاسكتلندي محفظة نقوده فخرجت منها... عثة!

36 ـ ماكفرسون رجل طيب، ومن أسرة عريقة، فضلاً عن أنه مقتصد جداً.... ذلك بأنه خبأ كلَّ لعبه ودُماه لليوم الذي يعود فيه إلى طفولته.

37 ـ هزت الاسكتلندية بقوة زوجها المستغرق في نومه، مرددة:

ـ هيا، يا آنغوس، انهض، فقد آن الأوان أن تستيقظ.

ففتح الزوج إحدى عينيه وجلس في سريره، وهتف:

ـ شكراً، أيتها العزيزة، شكراً!

فذهلت الزوجة وسألته:

ـ على ماذا تشكرني؟

ـ كنت أتلفن من أحد مكاتب البريد والهاتف إلى عمتي في أوستراليا، فجئت أنت وأيقضتني في اللحظة التي كنت سأدفع فيها ثمن المخابرة!

38 ـ غضب الاسكتلندي على ابنه الصغير لرؤيته يطالع ليلاً على نور المصباح الكهربائي، إحدى المجلات المصورة، قائلاً:

ـ أيها المبذر! اخرج إلى الحديقة واكمل مطالعتك، فقد أبصرت لدى حافة البئرأحد الحباحب (سراج الليل الذي يطلق نوراً من ذيله).

39 ـ وجد الاسكتلندي في أحد الشوارع رزمة من اللصقات التي تعالج بها «مسامير» أصابع القدمين، فَسُرَّ كثيراً لذلك وهرع من فوره لشراء حذاء ضيق!

40 ـ ماهي ذروة البخل بالنسبة إلى الاسكتلندي الذي يذهب لقضاء العطلة؟ إنه عندما يتأهب لشراء بطاقة السفر للسكة الحديدية، يقف في آخر الصف الطويل أمام شباك التذاكر لكي يُبْقِي نقوده في جيبه أطول مدة ممكنة!

41 ـ اضطر ماك جيليس ـ وهو اسكتلندي ـ أن يتغيب عن المنزل بضعة أيام ـ فقال لزوجته على سبيل التذكير بما ينبغي لها أن تحرص على عمله أو عدم عمله:

ـ ولا تنسي، أيتها العزيزة ماغي، أن تنزعي نظارتي الصّغير «الك» عندما لا يكون مضطراً للنظر بواسطتهما!..

42 ـ استطاع اسكتلنديان أن ينجوامن الغرق بعد تحطم السفينة التي كانا على ظهرها، فأمسكا بخشبة، وراحا يصارعان الأمواج الصاخبة فترة طويلة..فلما أيقن أحدهما أن الأمل ضئيل في الوصول إلى اليابسة، صاح من فرط يأسه:

ـ ياإلهي، أيها القادر على كل شيء، إذا أنقذتني فأني أقدم.....

وفي تلك اللحظة قاطعه زمليه صائحاً:

ـ اِنتظر، لا تعد بشيء، اعتقد أني أرى اليابسة!...

43 ـ كان زوجان في رحلة، فلما انتصف النهار دخلا أحد المقاهي، فجلسا إلى مائدة، وطلب الزوج قطعة ساندويتش، مع صحنين فارغين، مكرراً على مسامع الخادم كي لا يخطىء فيجلب قطعتين من الساند ويتش وهناك الطامة الكبرى!....

وتقاسم الزوجان السندويتش، وراح الزوج يلتهم نصيبه، بينما لبثت الزوجة تنتظر، فلم تقضم لقمة واحدة من حصّتها، مما لفت نظر الخادم، وأثار دهشته وفضوله، فتقدم من الزوجة سائلاً:

ـ ألا يعجبك هذا السندويتش، ياسيدتي؟

فكان جواب الزوجة:

ـ بلى، ولكني أنتظر زوجي ريثما ينتهي حتى أخذ منه طقم الأسنان..!!

في صنعاء تليفون واحد بيرن
آه يا ترى مين صاحبنا اللي بيصحى الناس

44 ـ قال الطبيب الجرّاح لأحد مرضاه:

ـ لقد جئت في الوقت المناسب، ياسيد سكوت!

فدهش المريض وقال:

ـ لماذا؟ أأنت بحاجة ماسة إلى مال؟

45 ـ هناك مثل اسكتلندي ينصح بالتالي:

«لأكل الأرنب في أفضل الظروف ينبغي أن يكون ثمة ثلاثة: الأرنب، والصياد، والقفل على الباب».

46 ـ سأل الشاب الفتاة في شباك التذاكر في الصالة التي تقدم المغني الانكليزي الشهير طوم دجونز في حفلة كبرى:

ـ ماثمن بطاقة الدخول؟

ـ ليرتان انكليزيتان؟

ـ يمكنك أن تعطيني بطاقة بليرة واحدة،.أنظري هذه شهادة طبية تثبت أنني نصف أصمّ!

47 ـ نادى الإسكافي سيدة كانت تمر بدكانه، وقال لها:

ـ أيتها السيدة ماك لغلين، لقد مرت ستة أشهر على تصليح حذاء

زوجك، وإلى الآن لم تدفعا بعد الأجرة، فمتى ستقرران ذلك؟

فأجابته الزوجة:

ـ قليلاً من الصبر، يا هذا ينبغي قبلاً دفع ثمن الحذاء إلى البائع!

48 ـ لم يعد أحد الاسكتلنديين المشاكسين يحتمل أطول من ذلك دفع البقشيش، فأسس عصبة دعاها «عصبة مكافحة البقشيش».

وهرع من فوره أحد الشحيحين لتسجيل اسمه في عداد أعضاء العصبة، وقال له أمين الصندوق:

ـ هيا ادفع اشتراكك السنوي: 20 بنساً.

وكاد الرجل يغمى عليه، وقال:

ـ إنك، لاشك، مازح! 20 بنساً! ولكن هذا المبلغ هو أكثر مما أدفع من بقشيش طوال السنة!

49 ـ نكتة اسكتلندية يرويها الممثل البريطاني الساخر آلك غينيس. فقد دخل أحد الاسكتلنديين صالوناً للحلاقة في أميركا، فسأله الحلاق ماذا تريد: أقص شعر، أم حلاقه ذقن؟ فقال له الاسكتلندي:

ـ قبل كل شيء، ماهي الأسعار؟....

ـ قص الشعر دولار واحد.

ـ والحلاقة؟

ـ نصف دولار!

وعندها قال الاسكتلندي:

ـ حسناً جداً اِحلق لي رأسي.

50 ـ الاقتصاد قبل كل شيء والاقتصاد في كل شيء: هوذا الشعار الذي يتمسك به الاسكتلنديون واستمعوا إلى هذه النادرة.

لم ير أحد قط رجلين يحبان الصمت، والصمت البليغ، مثل ذينك الاسكتلنديين جيم وجاك. فقد كانا كل يوم ينتهيان من لعب الغولف دون أن يتبادلا أية كلمة، إلا أن جيم مرّة أخطأ الهدف قبل نهاية اللعب، فصاح جاك به: «أخرق»!

فردّ عليه صديقه جيم بغيظ: «ثرثار»!

وفي اليوم التالي تساقط المطر بشدة، فلم يستطيعا اللعب، فذهب جيم إلى إحدى الحانات. ودخل جاك فسلم عليه بقوله: «مرحباً»، فلم يرد عليه جيم التحية، بل واصل تدخين غليونه، وأشعل جاك غليونه. مرت ساعة، وساعتان، وثلاث ساعات، وهبط الليل، فنهض جاك من مكانه، وسلّم على صديقه جيم مودعاً: «عمت مساء».

فأوقفه جيم، وقال له:

ـ في المرة القادمة، حاول أن تأتي إلى الحانة باكراً ليتسنى لنا التحدث أطول من اليوم!

51 ـ نزل الزوج الاسكتلندي وامرأته في فندق صغير لقضاء العطلة. وذات صباح استيقظ الزوج فشاهد زوجته ميتة، فكان أول رد فعل له الاتصال بمكتب الاستعلامات في الفندق ليقول له:

ـ أرجو ألا تسجّلوا هذا الصباح إلا «ترويقة» أي فطور لشخص واحد!

52 ـ احتفل الطبيب الاسكتلندي الشهير بيوبيله الذهبي، وقد سأله أحد الصحفيين للمناسبة:

ـ هل لك أن تذكر لي أي حدث مؤلم ماتزال تذكره إلى الآن؟

فقال الطبيب:

ـ آه، إنه يعود إلى أول سنة بدأت فيها ممارسة المهنة، فقد عالجت ـ حتى شفي تماماً ـ صاحب ملايين مما كان يشكو، وفي ثلاث زيارات فقط وكان يمكن أن أجعله زبوناً دائماً.

53 ـ كان الاسكتلنديان الشابان يخططان للمستقبل: فقالت الزوجة لزوج المستقبل :

ـ ينبغي أن نحسب حساب طاولة الليل وعليها مصباح للمطالعة ليلاً ونحن في السرير!

فقال الشاب:

ـ لدي فكرة أكثر توفيراً، سنتعلم لغة براي للقراءة بواسطة الأصابع! (وبراي هي لغة العميان وتكتب بالنقاط البارزة).

54 ـ في أقصى مناطق اسكتلندا رأى أحد السّياح راعياً لحيته بطول قدمين، فسأله:

ـ كيف خطرت لك فكرة إرسال لحية؟

فقال:

ذات يوم أهدتني زوجتي آلة حلاقة كهربائية، فألقيت جانباً موسى الحلاقة العادية.

ـ وماذا عن آلة الحلاقة الكهربائية؟

ـ لقد خبأتها إلى اليوم الذي تصل فيه الكهرباء إلى منطقتنا هذه!

55 ـ كان الاسكتلندي يبكي بمرارة فسأله أحد المارة:

ـ مابك؟

ـ هيهات، لقد كسّرتْ إحدى أسنان مشطي؟ وينبغي لي الآن أن أبتاع مشطاً جديداً.

ـ ولكن لماذا؟

ـ لأنها كانت السن الأخيرة في المشط!

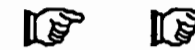

56 ـ قالت الاسكتلندية لزوجها:

ـ يجب أن نشد الحزام قليلاً، ياآندي، ونقتصد في النفقات، فمن ناحيتك ستتوقف عن شرب الويسكي، وأنا من جهتي سأجعلك تفقد عادة تدخين السجائر.

57 ـ كانت الاسكتلندية تستعد لقضاء العطلة في منطقة ساحلية برفقة ابنهاء فقال لها زوجها:

ـ المهم عدم التبذير.. فعندما لايكون المنظر الطبيعي لا يستحق الرؤية لاتنسي أن تنزعي النظارتين عن عيني الولد!

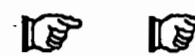

58 ـ أعلن المعلم لطلابه أن موضوع الإنشاء في ذلك اليوم هو: «ماذا ستشتغل في المستقبل؟»

فأجاب أحد التلاميذ بكل خبث:

ـ عندما أكبر سأفتح محلاً للخياطة، وسأبيع فيه أحذية رائعة بأسعار معقولة، وسأحسم 20 بالمئة من الثمن لأستاذي العزيز!»

59 ـ في إسكتلندا اجتمع أربعة أشخاص معتبرين جداً، وأخرج أحدهم علبه سيكار ومدّ يده إلى الجالس إلى يساره يقدم إليه سيكاراً، فاعتذر له بلطف، وقام بالشيء نفسه بالنسبة إلى الجالس إلى يمينه، ففعل مثلما فعل الأول، فإذا به يتناول سيكاراً من علبته ويشعله.

فلما دهش الرابع وقال: لماذا لم تقدم إلي سيكاراً كما فعلت مع الآخرين؟ أجابه:

ـ أنت، لا، يا ماك آرون، فأنا أعلم أنك تدخن؟

60 ـ صاحت الفتاة وهي تسرع إلى أبيها:

ـ بابا، أخي الصغير يلتهم الجريدة.

فقال لها الأب بتسامح مفرط:

ـ دعيه يفعل، إنها جريدة الأمس!

61 ـ شاهد الاسكتلندي أحد مواطنيه يرتدي الملابس الرسمية، فسأله:

ـ إلى أين أنت ذاهب؟

ـ أنا مدعو لحضور عرس ماك ميك.

ـ ولماذا تحمل هذه المكنسة؟

ـ لجمع الأرز الذي سينثرونه على العروسين، بالطبع!

62 ـ حبس الاسكتلندي المصاب بالنوراستنيا (المنهك عصبياً) في كوخه وشرع في الانتحار بواسطة الغاز، وعلمت زوجته النبأ، فعادت من السوق وهي تشهق بالبكاء.

فقالت لها إحدى جاراتها:

ـ هَوِّني عليك، لقد أحظرنا رجال الإطفاء، وسيجيئون، ولاريب في الوقت المناسب لإنقاذه.

ـ أنا لا أبكي من أجل ذلك، ولكن فاتورة الغاز، هل سيدفعها رجال الإطفاء؟

63 ـ غضب الوالد على ابنه البكر، وقال له:

ـ لقد خرجت أمس مع مرغريت، أليس كذلك؟

ـ أجل، يا أبي.

ـ وكم كلفتك هذه السهرة؟

ـ 30 بنساً.

ـ 30 بنساً، فقط؟

ـ أجل، فذلك كل ما كانت تحمله مرغريت!

64 ـ دخل اسكتلندي دارالبلدية وأعلن عن ولادة طفل له، ثم سأل الموظف المختص عن الرسم الذي ينبغي له دفعه، فأجابه هذا:

ـ لا يتوجب عليك أي رسم، ياسيدي... فتسجيل الأطفال مجاني!

ـ آه، حسناً... إذن سجّل لي الطفل الثاني!

65 ـ البخل بضاعة وطنية اسكتلندية....

فعندما وقع ماكنزي في ناحية من نواحي مرفأ غلاسكو وأشرف على الهلاك غرقاً، ألقى أحد رجال الشرطة نفسه في الماء وانتشله.

وقالت زوجة ماكنزي لزوجها الذي كاد يغادر هذه الفانية من أهون السبل:

ـ ألا ينبغي لنا أن نكافىء هذا الشرطي الشهم بليرة استرالينية؟

فكان جواب ماكنزي:

ـ كنت نصف ميت عندما أنقذني وأخرجني من الماء، تكفيه نصف ليرة استرلينية.

66 ـ من أروع النوادر الاسكتلندية التي تدل على الحرص الشديد الذي يتميز به سكان موطن الويسكي هذه النادرة... فقد قالت الزوجة لزوجها:

ـ أتدري، ياعزيزي، إن اليوم يوافق عيد ميلادي وذكرى زواجنا؟ إنه عيد مزدوج كما ترى.

فقال لها الزوج:

ـ لا تخشي شيئا، أيتها العزيزة فلم أنس لا هذا العيد، ولا تلك الذكرى، ولذا فقد أتيتك بهدية!

وناولها زوجين من الجوارب النسائية..!

67 ـ دخل الاسكتلندي المطعم وطلب صدفة، ومن سوء طالعه أنه ابتلع لؤلوة كانت في الصدفة فتمزقت أمعاؤه، وقضى نحبه. وقد أسرّت أرملته وهي تسير في جنازته إلى إحدى صديقاتها بقولها:

ـ من حسن الحظ أنه ابتلع هذه اللؤلؤة، فلولاها لما استطعنا تسديد نفقات الجنازة والدفن.

68 ـ بعد أن قضى الاسكتلندي العجوز شهراً كاملاً في غيبوبة تامة، فتح عينيه للمرة الأولى. فقال الطبيب لزوجته:

ـ إنتظري أيتها السيدة ماك غريغور، بشرى سارة، لقد أنقذت حياة زوجك..وفي غضون أسبوعين سيعود يقفز كالأرنب.

فصاحت الاسكتلندية:

ـ أتسمي ذلك بشرى سارة؟ ماذا سأفعل الآن بعد أن بعت كل ملابسه؟

69 ـ كان اسكتلندي يقرأ كتابا اقترضه من صديق له، وكان ينهض من مكانه كل دقيقتين فيطفىء نور الكهرباء ثم يعود فيجلس، لينهض مجدداً وينير المكان.

فدهشت زوجته وسألته:

ـ ماذا تفعل ياجردوك؟

ـ إنني أقتصد قليلاً بالطاقة الكهربائية، هل تحسبين أنني بحاجة إلى نور لأقلب الصفحات؟

70 ـ كان الاسكتلنديون الثلاثة من عشّاق رياضة تسلق الجبال. وفي ذات مرة هبت عليهم عاصفة جليدية شديدة فلجأوا إلى أحد الأكواخ للاحتماء فيه، وأغلقوا بإحكام كل الأبواب والنوافذ.

وفي الوادي الذي غادروه قبل فترة طويلة راح المسؤولون ينظمون حملات لإغاثة والنجدة واستطاعت قافلة من الصليب الأحمر على الرغم من شدة تساقط الثلج المتواصل، أن تبلغ القمة بعد ستة أيام، وتصل إلى باب الملجأ، وقرع أحد أفراد الفريق الباب صائحا:

افتحوا: إنه الصليب الأحمر.

وتردد من الداخل صوت هادىء:

ـ لقد سبق أن تبرعنا!....

71 ـ ذهب الاسكتلندي إلى أحد بائعي الرخام وسأله عما إذا كان لديه شاهد قبر رخيس الثمن يستعمله لحماته التي توفيت مؤخرا، فسأله هذا:

ـ وما اسمها؟

ـ دجوي ماك فرلاين.

ـ لدي شاهد ولكن محفور عليه اسم سالي ملك آدم.

فسرّ الاسكتلندي وقال:

ـ إنه مناسب جداً. فعلى أي حال لم تكن حماتي من الأشخاص الذين يجدون متسعاً من الوقت للقراءة.

72 ـ صاحب الاسكتلندي زوجته إلى طبيب الأسنان، فلمّا فحص هذا أسنانها قال: آه! آه!عندك سن مسوسة، ياسيدتي، كان ينبغي العناية بها قبل ثلاث سنوات؟

فظهر الاهتمام على الزوج وسأله:

- أتقول منذ ثلاث سنوات ؟!

ـ هذا هو الواقع.

ـ في هذه الحالة أطلب إليك أن ترسل فاتورة الحساب إلى حمي..!!

73 ـ كان الزوج يوضّح لزوجته كيفية التصرف للاقتصاد والتوفير في النفقات:

ـ مثلاً، بعد قليل سيزورنا الزوجان «ماك غريغور» لتناول الشاي معناء وبدلاً من وضع قطع السكر على المائدة، تضعين السكر المسحوق، وبالطبع ستقدمينه كالعادة، بملقط السكر!

74 ـ في الساعة الحادية عشرة من صباح أحد الأيام حدث كسوف تام للشمس، وفي اللحظة نفسها التي اسودت فيها السماء، دخل أحد الاسكتلنديين إدارة التلغراف، وقدم إلى الموظف برقية قائلاً له:

ـ أود أن أرسل هذه البرقية وأستفيد من تعرفة الليل المخفّضة.

75 ـ هذه قصة اسكتلندية نموذجية... فقد هاجر أحدهم إلى العالم الجديد سعيا وراء الرزق بعد أن ضاقت به سبل الحياة والكسب في موطنه..وغاب في الولايات المتحدة الأمريكية عشر سنين كاملة عاد بعدها إلى مسقط رأسه حيث كان ينتظره شقيقاه. وكم كانت دهشته عظيمة عندما لم يتعرف إليهما ساعة نزوله إلى رصيف الميناء، ولكنه تذكر قليلاً فعرفهما، وهتف:

ـ اللّه، الآن عرفتكما، ولكن ما الغاية من إطلاق لحيتيكما كالكهنة؟!

فقال له أحدهم موضحاً:

ولكن ألا تذكر أنك حملت إلى أميركا موسى الحلاقة؟!

76 ـ كان الاسكتلندي راكباً الدّرجة الأولى في القطار مع أنه يحمل تذكرة سفر في الدرجة الثالثة، فقال له المراقب أن عليه دفع

الفرق في الثمن، فجادله الاسكتلندي، وبرّر وجوده في الدرجة الأولى بقوله أنه وصل والقطار على أهبة الإقلاع، ووجد نفسه أمام عربة فصعد إليها. ومضت عشرون دقيقة دون أن ينجح المراقب في جعله يسدد الفرق. فلما عيل صبره وغلى الدم في عروقه، أمسك بحقيبة الاسكتلندي وألقاها من النافذة عندما مرّ القطار فوق أحد الجسور. فصاح إذ ذاك الاسكتلندي:

ـ أيها الأبله، لقد قذفت بابني من النافذة!

77 ـ كان أمام الاسكتلندي المحكوم بالإعدام في يوم إعدامه بالذات مجال لإرسال برقية إلى رئيس الحكومة يسترحمه فيها، فيطلب استبدال عقوبة الموت بعقوبة أخرى، وذلك حق من حقوقه المشروعة، إلا أنه شَنق دون أن يقوم بهذه المحاولة... ذلك بأنه لم يكن قد توصل إلى تخفيض عدد الكلمات التي تتألف منها البرقية إلى اثنتي عشرة كلمة!

78 ـ كلف محرر صحفي شاب إجراء مقابلة ثري إسكتلندي، فبادره بالقول وهو يقدّم منه آلة التسجيل "الكاسيت":

ـ أيمكنك أن تحدثني كيف أصبحت صاحب ملايين؟

فقال له الثري:

ـ إنها قصة طويلة، ومادمت لن تسجل أيّة رؤوس أقلام، فاسمح لي بأن أطفىء الضوء أثناء تسجيلك هذا الحديث.

79 ـ قالت الاسكتلندية العجوز لزوجها:

ـ لكم أود ياعزيزي، أن تصحبني إلى السينما.

فقال لها زوجها:

ـ ولكننا ذهبنا إلى السينما يا "آليسون" من قبل.

ـ صحيح، ولكن ذلك كان في عهد السينما الصامتة!

80 ـ سأل أحد الاختصاصيين في الأمراض العصبية أحد مرضاه:

ـ أهناك حركات تؤلمك بصورة خاصة لدى القيام بها؟

ـ أجل يادكتور، وبخاصة حركة واحدة ...

ـ ماهي؟

ـ تناول محفظة النقود من الجيب السفلي في سترتي!

81 ـ وصل الاسكتلندي الذي نجا من الغرق لدى تحطم السفينة إلى جزيرة مهجورة، وما كاد يضع قدمه عليها حتى جمع بعض الحطام العائم على صفحة المحيط، وصنع منه لافتة كتب عليها:

«بلاج خاصّ. الدخول: لبرتان انجليزيتان».

82- في أحد المخازن الكبرى في بروكسل، تولت الدهشة إحدى السيدات فتقدمت من البائعة قائلة:

-قرأت على بطاقة هذه الكنزة :40 بالمئة صوف و55 بالمئة قطن وال 5بالمئة ماذا تمثل؟

فقالت البائعة:

-آه.... أعتقد أنها تمثل ما يضيع من الكنزة لدى غسلها أول مرة!.

83- دخل الممثل التجاري لأحد الشركات مطعما بلجيكيا مسرورا بعد أن قرأ هذه اللافتة على واجهته «هنا نطهو كما تطهون في البيت».

ونادى الخادمة قائلا:

لائحة الطعام، من فضلك!

وجاءته يا للائحة فقرأ فيها:

«حساء شديد الملوحة 40 فرنكا».

«لحم مفروم مع فضلات الأسبوع الماضي: 80 فرنكا»

«لحم خروف كثيرة التوابل محروقة: 100فرنك».

84- في الليالي العاصفة، ولدى إلتماع البرق، هرع كل البلجكيين إلى نوافذهم، ذلك بأنهم يريدون أن يتأكدوا من ظهورهم في الصورة الفوتوغرافية...!

85- قال التاجر للزبون:

-هذه البذلة تكلفك 5آلاف فرنك نقدا، فإذا شئت الدفع بالتقسيط فإن ثمنها يصبح 6آلاف فرنك، يدفع منها 5آلاف فورا والباقي يقسط بواقع أربعة أقساط كل منها 250فرنكا.

86- دخل الزبون أحد مقاهي البلجيكية المرتفعة الأسعار، وطلب كأس نبيذ، فجاءه الخادم بكأس صغيرة جدا فتأمل الزبون طويلا الكأس التي أمامه، ثم تناولها، ووضعها على عتبة الباب، ورفسها إلى الخارج مرددا:

-إنك صغيرة جدا وليس مكانك في المقهى!...

87- جلس في القطار الحديدي رجل بلجيكي وزوجته ومعهما في الحافلة نفسها أمرؤ إنكليزي فأحب البليجي أن يقطع الوقت في مجاذبته أطراف الحديث، فقدّم إليه مقانت، فاعتذر الإنكليزي بقوله:

-لا، شكرا، فأنا لا أحب المقانت!

وبعد دقائق قدم البلجيكي إلى الإنجليزي سيكارة، فأجابه:

ـ لا، شكرا فأنا لا أدخن!

عندئذ قالت المرأة لزوجها:

- الإنكليز قوم يتعلقون بالبروتوكول...فهو لم يرحب بمجاذبتك أطراف الحديث لأنك لم تقدمني إليه، وعندها نهض البلجيكي وقال للإنكليزي:

-هذه زوجتي!

-لا، شكرا، فأنا لا أحب النساء!.

88- إعتاد رئيس محطةللسكك الحديدية في بلجيكا أن يذرع طول الرصيف من أول القطار إلىَ آخره، فيقول عندما يمر بالحافلة الأولى بصوت مرتفع:

-هنا محطة يوفيلاح-سور-سامبر.

-وأمام سائر الحافلات يروح يردد :

-وهنا أيضا!...

سويسرا

89- وجدت ربة البيت السويسرية وسيلة للتوفير والإقتصاد: ففي كل مرة تغير فيها مياه حوض الأسماك (الإكواريوم) تقوم باستعمال المياه لصنع حساء السمك!!.

☞ ☞ ☞

90- وجد السويسري في جنيف خمسة فرنكات، فهرع من فوره إلى صحيفة (لاتربيون دو جنيف) معلنا عن تخصيصه جائزة عشرة فرنكات لمن أضاعها!!

☞ ☞ ☞

91- لكي يتأكد السويسري من أن الفلاشات التي يشتريها لإستعمالها في كاميرته صالحة، تراه يجربها جميعها!!.

☞ ☞ ☞

92- هل سمعت بقصة السويسري الذي ليس لديه جهاز تليفون فيضطر للكتابة إلى الساعة الناطقة لكي يعرف الوقت الصحيح.

obeikan.com

93- قال أحد الشعراء يصف الغني والفقير:

من كان يملك درهمين تعلّمت

شفتاه أنواع الكلام فقالا

وتقدم الإخوان فاستمعوا له

ورأيته بين الورى مختالا

لولا دراهمه التي يزهو بها

لوجدته في الناس أسوأ حالا

إن الغني إذا تكلم بالخطإ

قالوا صدقت ومانطقت محالا

أمّا الفقير إذا تكلم صادقا

قالوا كذبت وأبطلوا ما قالا

إن الدراهم في المواطن كلها

تكسب الرجال مهابة وجمالا

فهي اللسان لمن أراد فصاحة

وهي السلاح لمن أراد قتالا

94- قال ابن أبي عتيق لزوجته: تمنيت لو يهدى لنا جدي مسلوخ فتتخذي من الطعام ألوانا، فسمعته جارة له فظنّت أنه أمر بعمل ما سمعته. فانتظرت إلى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب ،وقالت:

شممت رائحة قدوركم فجئت لتطعموني منها، فقال ابن أبي عتيق لزوجته: ليس لنا مقام في هذه الدار التي يشمم جيرانها رائحة الأماني.

95- قعد رجل على باب داره فأتاه سائل يسأله، فقال له إجلس ثم صاح بجارية عنده قائلا: ادفعي إلى هذا السائل صاعا من حنطة فقالت ما بقي عندنا من حنطة،قال : اعطيه دراهما.ما بقي عندنا دراهم قال:

اطعميه رغيفا، قالت: ما بقي عندنا رغيف فالتفت إليه وقال: إنصرف يا فاسق يا فاجر: فقال السائل: سبحان الله أترحمني وتشتمني؟

قال أحببت أن تنصرف وأنت مأجور.

96- مدح شاعر أموي أو عباسي أحد الخلفاء فطرب لمديحه، وسأله أي شيء تريد؟ فأجاب: لا شيئ يا مولاي، سوى أن تكتب إلى عاملك في المدينة ألاّ يجلدني إذا شربت الخمر فإني لا أصبر عليها،

فقال الخليفة: «ولكنني لا أستطيع أن أعطل حدود الله...» ثم بعد تفكير قصير أمر أن يكتب إلى عامله: «إذا بلّغك أحدٌ أن فلانا الشاعر شرب الخمر، اجلد المبلّغ مائة واجلد الشاعر ثمانين....»

فكان يشرب ويمر عليه الناس فيقولون لبعضهم: «من يشتري ثمانين بمائة؟....»

97- جاء في بعض المجاميع والكتب أن أعرابيا طلب إلى حاجب معاوية أن يستأذن له بالدخول عليه، فلما سأله عن اسمه وحاجته أجاب: "أنا أخوه لأبيه وأمه" ولم يزد على ذلك.

ولما أذن له بالدخول، سأله معاوية: أي الأخوة أنت ؟

فقال الأعرابي:ابن آدم وحواء

فقال الخليفة: يا غلام اعطه درهما.

فقال الرجل: أتعطي أخاك لأبيك وأمك درهما واحدا ؟

فقال معاوية: لو أنني أعطيت كل ما في بيت المسلمين لإخوتنا من آدم وحواء ما بلغ إليك هذا الدرهم.

98- دخل نحوي إلى «دورة المياه» فسقط فيها فصاح مستنجدا. فجاء صاحب البيت، وقال له «هات يدك» فقال :«لا وإنما اطلب لي

حبلا رقيقا، وشدني شدا وثيقا، واجذبني جذبا رفيقا » فقال الرجل: «امرأتي طالق طليقا ما فارقت هذا المضيقا».

99- دعا رجل صديق له إلى المنزل، وقال لنأكل معك خبزا أو ملحا، قطن الصديق ذلك كناية عن طعام لذيذ أعدّه صاحب المنزل ومضى معه، فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما يأكلان إذ وقف بالباب سائل ألحّ في المسألة، فقال له صاحب الدار اذهب، وإلاّ كسرت رأسك، فقال الضيف: انصرف فإنه صدق في وعده وسيصدق في وعيده.

100- دخل الشاعر أبو دلامة على الخليفة العباسي المنصور وكان أبو دلامة قد وضع بين أصبعيه خرقة بيضاء، فقال له المنصور:

«ما خبرك يا أبا دلامة؟»

فقال: « ولدت لي البارحة بنت، وقد قلت فيها:

- فما ولدتك مريم أم عيسى، ولم يكفلك لقمان الحكيم ولكن قد ولدت لأم سوء يقوم بأمرها بعل لئيم».

فضحك المنصور وقال: «والآن ما تريد، يا أبا دلامة؟»

قال «ملء هذه الخرقة دنانير ودراهم أستعين بها على تربيتها» فقال المنصور:

- « املئوها دراهم» ففتحوها فإذا هي رداء رقيق كبير، استوعب نحو عشرة آلاف درهم.

101- وقف سائل بباب دار وطلب صدقة، فقال له صاحب الدار، وكان نحويا:« انصرف» فقال السائل:« اسمي أحمد»

فقال لابنه:«اعط هذا الرغيف لنحوي الحاملين» (أحمد في النحو لا ينصرف لعلتي العَلَمية ووزن الفعل).

102- نزل على أبي حفصة الشاعر رجل من اليمامة، فأخلى له المنزل ثم هرب (صاحب البيت) مخافة أن يلزمه قراه في تلك الليلة. فخرج الضيف واشترى ما احتاج إليه ثم رجع وكتب إليه:

يا أيها الخارج من بيته

وهاربا من شدة الخوف

ضيفك قد جاء بزاد له

فارجع وكن ضيفا على الضيف.

103- اشترى رجل من البخلاء دارا وانتقل إليها ثم وقف ببابه سائل فقال له: يفتح الله عليك. ثم وقف ثان فقال له مثل ذلك، ثم

وقف ثالث فقال له مثل ذلك أيضا. ثم التفت إلى ابنته فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان. قالت، ياأبت... مادمت مستمسكا لهم بهذه الكلمة فما تبالي كثروا أم قلّوا.

104- أكل أعرابي مع أبي الأسود الدؤلي رطبا (تمرا) فأكثر، ومد أبو الأسود يده إلى رطبةٍ فسبقه الأعرابي إليها فسقطت منه في التراب.

فأخذها أبو الأسود وقال: لا أدعها للشيطان يأكلها، فقال الأعرابي: والله ولا لجبريل وميكائيل لو نزلا من السماء ما تركتها.

105- قال أعرابي لنزيل نزل به: نزلت بواد غير ممطور، ورجل بك غير مسرور، فأقم بعدم، أو ارحل بندم.

106- قال الحمداني في أبي زرارة:

رأيت أبا زرارة قال يوما

لحاجبه وفي يده الحسام

لئن وضع الخوان ولاح شخص

لأختطفن رأسك والسلام

وقال سوى أبيك فذاك شيخ

بغيض ليس يردعه الكلام

فقال وقال من حنق إليه

ببيت لم يرد فيه القيام

أبي وأبناء أبي والكلب عندي

بمنزلة إذا حضر الطعام

إن حضر الطعام فلا حقوق

علي لوالدي ولاذمام

فما في الأرض أقبح من خوان

عليه الخبز يحضره الزحام.

107- اشترى عبد الله بن عامر من خالد بن عقبة دارا كانت له من السوق بتسعين ألف درهم، فيما كان الليل، سمع عبد الله بكاء آل خالد فقال: ما بالهم يبكون لخروجهم من دارهم التي اشتريتها؟!

فقال يا غلام، أعملهم أن المال والدارلهم.

108- قالت امرأة لأشعب: هب لي خاتمك أذكرك به. فقال لها أذكريني أني متعتك إياه، فهو أحب إليّ.

109- وقف متسول بباب أحد الأغنياء البخلاء، فلما سمعه الغني «قال لخادمه: يا مبارك قل لقنبر، يقول لجوهر، يقول لياقوت يقول لهذا السائل يفتح الله عليك. فسمعه المتسول فرفع رأسه ويديه وقال: يا رب قل لجبريل يقول لإسرائيل، يقول لميكائيل يقول لعزرائيل: يقبض روح هذا البخيل.

110- وجدت امرأة ديناراً فأتت به إلى أشعب فقال لها: ادفعيه لي حتى يَلِدلَكِ في كلِّ أسبوع درهمين. فلما كان الأسبوع الرابع طلبت منه فقال لها: مات في النفاس، فقالت ويلي عليك، كيف يموت الدينار في النفاس فقال لها: الويل على أهلك ، كيف تصدّقين بولادته، وتنكرين موته في نفاسه؟.

111- يروى أن رجلا جلس يوما يأكل مع زوجته دجاجة مشوية، فوقف سائل ببابه فخرج إليه وانتهره فذهب.فاتفق بعد ذلك أن الرجل افتقر وزالت نعمته، وطلق زوجته، وتزوجت بعد ذلك برجل آخر فجلس يأكل معها في بعض الأيام دجاجة مشوية، وإذا بسائل يطرق الباب فقال الرجل لزوجته: إدفعي إليه الدجاجة فخرجت بها إليه، فإذا هو زوجها الأول، فدفعت إليه الدجاجة ورجعت وهي تبكي، فسألها زوجها عن بكائها، فأخبرته أن السائل كان زوجها الأول وقصّت له

obeikan.com

حادثة السائل الذي انتهره زوجها الأول.

فقال لها: أنا والله ذلك السائل.

112- خرج سالم بن عبد الله بن عمر وحرمه في يوم من أيام الربيع إلى بستان له في نواحي المدينة وبلغ الخبر أشعب فوافى الموضع الذي نزلوا فيه يريد التطفل فوجد الباب مغلقا فتسوّر الحائط، فرآه سالم فناداه يا أشعب: اتق الله في بناتي وحرمي، فقال له أشعب من فوق السّور: لقد علمت مالنا في بناتك من حق، وأنك لتعلم ما نريد. فضحك سالم حتى حفر الأرض برجليه وأمر له بطعام فأكل وحمل معه وانصرف.

113- خرج أحد البخلاء ذات ليلة مع ابنه فلما ابتعدا عن المنزل قال لولده في غضب: «قاتلك الله لقد نسيت إطفاء المصباح، إذهب واطفئه قبل أن تخسر درهما فأسرع الولد وأطفأ المصباح ثم قفل راجعا فلقي الوالد غاضبا:

- «لقد ضاعفت الخسارة»

فقال الإبن، كيف ذلك؟!

الأب: لقد أبللت حذاءك في ذهابك وإيابك.

رد الأبن: إطمئن يا والدي فلقد ذهبت حافيا وعدت كذلك.

114- قال جحا:

- ذهبت زائرا لمدينة مجاورة -تشتهر بلذّة الحلوى- واقتربت من إحدى المحال التي تعرض أطباق الحلوى، فهجمت على الطبق وأخذت ألتهم الحلوى التهاما، فقام صاحب الحلوى وحاول أن يقتنص الطبق مني ولكني تمسكت بالطبق، فقال لي:

- بأي حق تأكل مال الناس بهذه الجرأة؟!

فلم أرد عليه لامتلاء فمي بحلوى البائع المسكين، فأحضر عصا وأخذ يضربني، وأنا مستمر في التهام الحلوى، فلما انتهيت من أكل الحلوى، قلت للبائع:

- بارك الله فيكم، ما أكرمكم يا أهل المدينة، إنكم تطعمون ضيوفكم الحلوى بالجبر والقوة!

115- روى الجاحظ، قال:

كان التاجر من مرو يقصد بغداد فينزل عند تاجر من تجارها يكرمه ويساعده وفي كل مرّة يقول للبغدادي: لَوْزُرْتَنا في مرو لأكرمناك. وصادف أن زار هذا التاجر مدينة مرو وسأل عن دار التاجر وقصدها فوجده أمامها فسلّم فلم يأبه به.

فقال:«أنا فلان. أما عرفتني؟» قال: «لا» ، قال:»أظن العمامة غيرتني» فنزعها، فانكره، فقال:«هذا الرداء هو الذي ضلّلك». فنزعه فلم يعرفه، فقال: «إذن العباءه». وأراد خلعها، فقال له: «عَلَى رِسْلِك والله لو خرجت من جلدك ما عرفتك....».

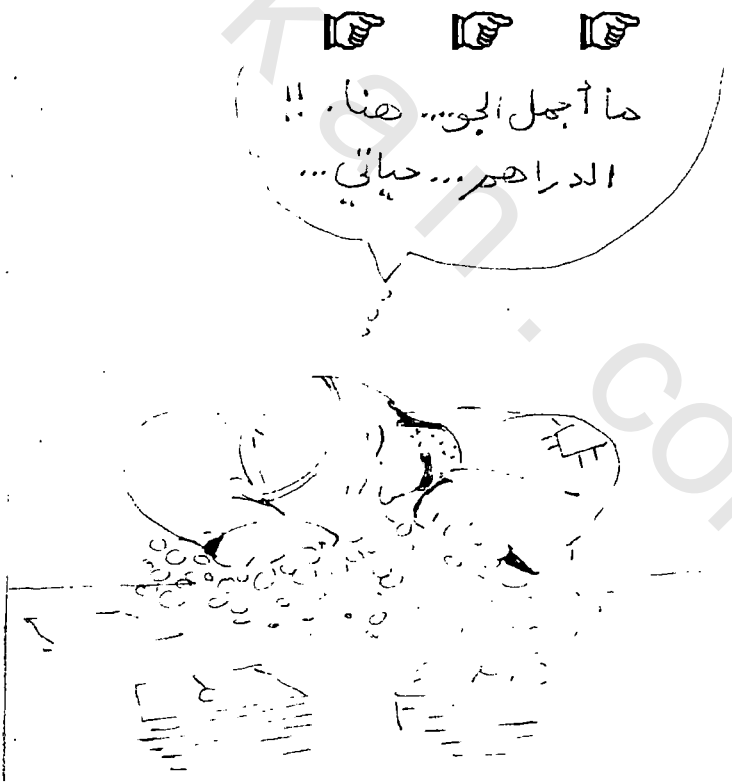

فرنسا

116- في صالة السينما أزعج العجوز الجالسين في أحد الصفوف وهو يبحث عن شيئ تحت المقاعد وجعلهم يقومون من أماكنهم، وأخيرا سأله أحدهم: برّبك ماذا تفعل؟ عما تبحث!؟

-أبحث عن علكتي!

-عكلتك؟ ومن أجل علكة تزعج هكذا كل الموجودين؟

-بالطبع، فإن طقم أسناني فيها!!.

117- جاع رجل وكان فقيرا معدما فاضطر إلى ذبح ببغاء يملكه وأكله وسأله صديق له:

-وهل كان طعم الببغاء لذيذاً؟

-كان طعمه كطعم الدّيك الرومي والدجاج والحمام والغنم.....ألم يكن قادرا على تقليدها جميعا....

118- وصل إلى «لويزه وفيلموران» مبلغ من المال إرثا من عمة لهما توفيت في الريف الفرنسي، وكانت الرسوم على التركات مرتفعة إلى حد أن الإرث الذي بقي لهما كان زهيدا جدا، فلما كتبت لويزه إلى كاتب العدل تعلمه بأنها تسلمت رسالته الرسمية إستهلت كتابتها بالعبارة التالية: «شريكي العزيز في الإرث.....».

119- ست زوجها جاب علبة «كريم».

صبح الصبح: لقاها تعمل بها سندويشات للعيال.

120- واحد بخيل راح عند واحد فكهاني:

قال له: عندك تفاح؟

قال: نعم

قال له: احنا ما عندناش.

121- دخل فلاح على بائع أحذية وسأله:-هذا الحذاء الأسود في الواجهة، كم سعره؟

-150 قرش وقياسه 40.

-وهذا الحذاء الذي بقربه ؟

-أيضا 150قرش ولكن قياسه 45.

فقال الفلاح ما دام السعر واحد ء أعطني الحذاء الأكبر إذاً.

obeikan.com

122- بخيلان يتكلمان:

-قل لي يا صديقي منذ متى بدأت صداقتنا ؟

-منذ ربع قرن.

-إذا كان عندك قصران فهل تعطيني أحدهما ؟

- طبعا يا صديقي،

ـ وإذا كان لديك سيارتان، فهل تعطيني إحداها ؟

- طبعا يا حبيبي.

-وإذا كان عندك قميصان فهل تعطيني قميصا ؟

-لا...

-لماذا تعطيني قصرا وسيارة وتبخل بقميص؟

-لأن عندي قميص واحد..!!

123- استيقظ الساعاتي في الرابعة صباحا على رنين الهاتف:

-هنا كوهين، كم الساعة من فضلك؟.

-هل أنت مجنون، توقظني في مثل هذا الوقت لتسألني عن الساعة ؟

-أليس عندك ساعة؟

-نعم لدي ساعة واحدة، ولكنني وضعتها عندك بالأمس لإصلاحها وأردت أن أطمئن عليها.

124- زار مصري الجزائر أول مرة ولما جاء وقت الأكل دخل أقرب مطعم وطلب من العامل قائلا: أعطني شربة وبس... فذهب العامل وعاد للرجل وهو يقول: خذ الشربة لكن بس لم نطبخها اليوم.....

oberkan.com

طرائف من كل مكان

125- أرسل أحد البخلاء خطابا إلى مدير صحيفة يقول فيه: إذا لم تكفوا عن نشر الفكاهات التي تمس بشرف البخلاء فإني سأمتنع عن إستعارة صحيفتكم من جاري.

126- قال البخيل لصديقه: عندي لعبة ممتازة، فعندما أذهب إلى السينما برفقة خطيبتي، فإني أضرب لها موعدا في الصالة، وهكذا فإنها تدفع ثمن بطاقة دخولها، ينبغي لك أن تفعل مثلي تماما فهزّ الآخر رأسه مرددا: إنك مجنون، أتريدني أن أفعل مثلك لكي أدفع ثمن بطاقتي!؟!.

127- دخلت سيدة محلاً لبيع الأحذية، وطلبت من البائع حذاء مستّطح الكعب، فسألها البائع:

-ومع ماذا تنتعلين هذا الحذاء؟

-آوه.. مع زوج قصير القامة!

128- وضع رجل غني قليلا من المال بين صفحات كتابه وأعطاه لجاره ليتسلى به وفي الغد أرجع الجار الكتاب لصاحبه وقال له: إنه فعلا كتاب رائع ألا يوجد منه الجزء الثاني؟!

129- جاء رجل بخيل إلى محطة تزلج وقال للمدرب:

-أريدك أن تعلمني التزلج على رجل واحدة.

-لماذا؟

-لكي أوفر لشراء آلة واحدة للتزلج بدل اثنتين..!

130- روى جحا قائلا:

اتفقت مع أصحابي ذات مرة على شيء فإذا غلبتهم أقاموا لي مأدبة تحوي مالذّ وطاب من الطعام والشراب والحلوى، وإن غلبوني أقمت لهم مأدبة..

وكان الشرط أن أقف في ساحة البلدة حتى الصباح في ليلة من ليالي الشتاء الباردة، وأن يتناوبوا في مراقبتي، ويجب ألاّ يظهر شيء يدل على إشتعال النار، فوافقت على شروطهم واثقا من قوة تحملي، ونفذت ما اتفقنا عليه وجاؤوا في الصباح وطلبوا مني أن أقص عليهم ما عانيته في تلك الليلة فقلت لهم: لم أسمع سوى حفيف

الشجر وهبوب العواصف، ورأيت نورا من مسافة ميل أظنه مصباحا.

وما إن قلت هذا حتى قفز أحدهم وقال: لقد اتفقنا على ألا يكون هناك شيئ من النار، ولأنك قد تدفأت فقد أخللت بالشروط.

وأيد الآخرون رأيه، وقضوا بأني لا بد أن أقيم لهم مأدبة. فوافقت...

وفي اليوم المحدّد، حضروا وانتظروا طويلا، حتى تضوّروا جوعا، فقالوا: أين الطعام؟!

فأخذتهم إلى حديقة منزلي، فوجدوا القدر معلقا في شجرة وتحته قنديل ضئيل، فقالوا: ما هذا أيها الشيخ؟ فقلت لهم: وقد أدركوا ورطتهم: ما أسرع نسيانكم... إذا كان الإنسان يتدفأ في الشتاء من قنديل على بعد ميل، ألا يغلي القدر من قنديل على بعد ذراع؟!!.

131- "قص جحا فقال:

دعيت يوما إلى وليمة فاخرة، ولم أجد ثيابا جديدة أرتديها لهذه المناسبة الكبيرة، فاضطررت لارتداء ملابس قديمة، فذهبت إلى الدعوة فلم يحسن أصحاب الدعوة استقبالي ولم يعيروني انتباها فانسحبت في الحال وعدت إلى منزلي، وأخذت أبحث عن ملابس لائقة فوجدت جلبابا فاخرا لأخي، فارتديت الجلباب وعدت إلى الوليمة مسرعا، فأحسنوا استقبالي وقدّموني إلى صدر المائدة وقربوا لي أشهى

المأكولات فأخذت آكل بكل ما أوتيت من قوة، وأخذوا ينبهونني ويقولون:

- احذر يا شيخ، كم جلبابك قد أصابهُ المرق والأرز.

فقلت لهم: ألا يحق له أن يأكل هو الآخر.

وقلت- متظاهرا بأني أحادث الكم- لولاك يا كمي ما أكلت يا فمي!!.

132- قيل لأحد أغنياء الحرب والحروب أنواع، لماذا لا تذهب لحضور المباريات الرياضية الكبرى، كما يفعل المسؤولون والشخصيات الاجتماعية الهامة؟؟

-وذهب الغني لحضور مباراة كروية كبرى وبينما كان الناس يتابعون مجرى اللّعب، كان الغني يحسب عدد اللاعبين، فوجدهم (22) لاعبا، وفجأة التفت إلى مسؤول يجلس بجانبه وقال له:

- يبدو أن هؤلاء اللاعبين فقراء...؟

- مساكين...إنهم اثنان وعشرون لاعبا ولكنهم يتراكضون وراء كرة واحدة؟! إنني مستعد أن أشتري لهم (22) كرة يلعبون بها، تبرعا مني؟! وحرام نتركهم هكذا يتصارعون على كرة واحدة؟! .

133- كان البخيل يعلّم زوجته قيادة السيارة، وفي أ... لمنحدرات تعطلت الفرامل (المكابح) فجأة فصاحت الزوجة:

-رباه! ليس بوسعي التوقف ماذا ينبغي أن أفعل؟

-فقال زوجها:

-احتفظي ببرودة أعصابك وحاولي أن تصدمي شيخا لا يكلف كثيرا!.

134- دخل رجلان انكليزي واسكتلندي المقهى، وطلبا فنجاني شاي، وجاءهما الخادم بما طلبا، أراد الإنكليزي أن «يرمي» نكتة أمام الجمهور فقال للأسكتلندي بصوت عال: الآن مَثِّل دور الأم وصب الشاي في الفنجانين!

ففعل الاسكتلندي دون أن ينبس ببنت شفة، ولكنه ما لبث أن ثأر لنفسه بعد تناول الشاي، وقال لصديقه الانكليزي: الأن مَثِّل أنت دور الأب وادفع!..

135- حكى جحا فقال:

مررت يوما برجل غريب عن بلدتنا يأكل طعاما فاخرا، وكان الجوع قد بلغ مني مبلغا شديدا.... فسلّمت على الرجل وجلست بجواره لعله

يدعوني لآكل معه ..... وانتظرت طويلا ولكنه استمر في التهام طعامه ناظرا إليّ شزرا بين الحين والحين، ثم قال لي: من أنت؟ ومن أين أتيت؟

فقلت له: أنا جحا، وقد أتيت من حيّكم الآن.

فقال: أتعرف حيّنا؟!

فقلت: نعم أعرفه.

فقال: أتعرف إبني مروان؟

فقلت: نعم، إنه يلعب في الحي ويرعى الغنم.

فقال: وكيف حال أم مروان زوجتي؟!

فقلت: بخير، وفي أحسن حال.

وأخذ يسألني وأنا أجيبه لعله يدعوني إلى الطعام، ولما وجدته منهمكا في الأكل متجاهلا إياي قررت أن أنغّص عليه طعامه، فتظاهرت بالإنصراف وقلت له: نسيت أن أخبرك أن حيّكم قد أصابه وباء وانتشر فيه اللصوص خاصة بعد موت كلبكم.

فقال: وما سبب موته؟

فقلت: لأنه أكل كثيرا من لحم جملكم.

فقال: أمات الجمل أيضا؟!.

فقلت: نعم، لقد تعثر في قبر مروان، فذبحه الجيران ووزعوا لحمه بينهم.

فقال مذعورا: وهل ماتت أم مروان كذلك؟!

فقلت: ماتت حزنا على موت ابنك مروان.

فقال: أو مات مروان كذلك؟!!.

فقلت: نعم تهدّمت عليه الدار، ومات تحت الأنقاض فقام الرجل يجري جزعا تاركا طعامه، فهجمت على الطعام، وأخذت آكل حتى شبعت بعد جوع، وقلت لنفسي:

- هكذا حال اللئام... لا تأكل في أفراحهم قدر ما تأكل في مصائبهم.

136- دقت الساعة العاشرة ليلا، وقرع باب ماك أيفر، ففتح فإذا أمامه جاره (ماك درموت) وقد بدت عليه أمارات الغضب الشديد، فسأله:

-ماذا هناك أيها الجار العزيز؟

-أمر لم يحدث مثله من قبل، لم يعد بوسعنا أن نرقص بهدوء.

-أنا لا أفهمك؟

-لقد دعوت جماعة من أصحابي للرقص هذه الليلة فإذا أنت تقطع صوت الراديو في تمام الساعة العاشرة.

المراجع

الكتب	المؤلفون
- ألوان بلا تلوين	محمد الاخضر السائحي
- أقاصيص ظريفة ونوادر طريفه	مصطفى رمضان
- حكايات الفكاهة للفيلسوف ايسوب ترجمة	مصطفى السقا وسعيد جوده
- ضحكة خير من قنطار علاج	محمد داود - ليلى. ع
- قضاء العرب	حسن مغنية.
- موسوعة الضحك العالمية	سمير شيخاني.أبو سعيد المنصور الآلي،
- نثر الدر	تحقيق الدكتور عثمان بوغالمي

obeikan.com

الفهرس

الجزائر.....5

اسكتلندا.....14

سويسرا.....39

العرب(طرائف من التراث).....40

فرنسا.....52

مصر.....53

من كل مكان.....56

بدون تعليق..!